



جامعة القاهرة
كلية الحقوق
قسم القانون الجنائي

جرائم الحاسبات الآلية في التشريع المصري " دراسة مقارنة "

مقدمة من الباحث
أحمد محمود مصطفى
للحصول على الدكتوراه

لجنة المناقشة والحكم

أ.د / عمر الفاروق الحسيني رئيساً
أستاذ القانون الجنائي بكلية الحقوق جامعة بنها - عميد كلية الحقوق جامعة بنها السابق

أ.د / محمود محمد كبيش مشرفاً
أستاذ القانون الجنائي بكلية الحقوق جامعة القاهرة - وكيل كلية الحقوق جامعة القاهرة

أ.د / طارق سرور عضواً
أستاذ القانون الجنائي بكلية الحقوق جامعة القاهرة

٢٠٠٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ^(٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ^(٢٦)
 وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي ^(٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾

صدق الله العظيم
سورة طه الآيات من ٢٥ حتى ٢٨

إهداء

مرهـدى هـذا العـمل المتواضع

إلى من أوصانى بهم رب العالمين

مـربي وأمي

إلى من رفعهم الله بعلمهم درجات

مرساتذتي الأجلاء

إلى من جعلها الله سكناً لي

زوجتي

إلى زينة الحياة الدنيا

مـربي وابنتي

إلى من سره امتداء طالب علم إلى ضالته

إلهـدى إليهم جميعاً هذا البحث

شكر وتقدير

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (.....) ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه). رواه أحمد والنسائي وأبو داود واللفظ له.

وتأسيساً بهذا الأدب الرفيع، أتوجه بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى أساتذتي الأفاضل، نظير ما قدموه للمجتمع من غرس طيب، أولوه بالعناية، وشملوه بالرعاية، وما قدموه لي ولزملائي وللمكتبة القانونية من فضل علمهم المبتوث عبر البقاع والأصقاع، ليستتير به الكثير من العقول، ويهتدى به الكثير من طلاب العلم، راجياً الله أن يثيبهم جزيل فضله، وعميم إحسانه.

وأخص بالشكر والعرفان والتقدير :

الأستاذ الدكتور / **محمود محمد كبش** وكيل كلية الحقوق للدراسات العليا والبحوث – جامعة القاهرة على تفضل سيادته بقبول الإشراف على الرسالة، والتي لم تكن لتبلغ ما بلغته – مما أرجو لها من سداد وتوفيق من حيث الشكل والمضمون، إلا بفضل توجيهاته الرشيدة، وملحوظاته الدقيقة الثاقبة فكان لفضله أعظم الأثر في نفسي، إذ أكرمني بحسن لقائه، وأسبغ على من فضل علمه، ودماثة خلقه، وحسن تواضعه، وأفسح لي من وقته، ولم يتأخر عن بذل ما في وسعه من جهد ومهما قلت وأطنبت في القول فلن أوفيه بعض حقه، أو قليلاً مما يستحقه، ففضله على طلاب العلم لا تكفيه إشارة ولا تحويه عبارة ولا شك في أن سطر إسمه الكبير وعلمه النبيل على صفحات هذا البحث أضفى عليه رونقاً، ومنحه وسام شرف أفخر به ما حييت من زمن، وزادني فخراً وشرفاً

أرجو أن أكون على قدره، فجزاه الله عنى وعن زملائى من طلاب العلم خير
الجزاء، وأمده بموفور الصحة والعافية.

كما أتوجه بخالص شكرى وعظيم تقديرى إلى **الأستاذ الدكتور / عمر**

الفاروق الحسنى أستاذ القانون الجنائي، بكلية الحقوق جامعة بنها، عميد
كلية الحقوق، جامعة بنها السابق على تكريم سيادته بقبول رئاسة لجنة المناقشة
والحكم على الرسالة، والذي لا يخفى فضله ولا يجحد علمه، والذي يظهر ورعه
ووقاره للقريب والبعيد، وينال من كرمه القاصى والدانى، والذي أضفى بحواره
الهادىء سكىنة واطمئناناً، وبدمائة خلقه حتماً وأماناً، وأفاض على من جلس بين
يديه - طلباً للعلم - نوراً ونصحاً وإرشاداً، فجزاه الله عنى وعن سائر زملائى خير
الجزاء، سائلاً الله أن يطيل فى عمره، وأن يديم عليه سابغ فضله، وعظيم إحسانه
وأن يحفظه للعلم وأهله هادياً ومرشداً ولأبنائه وطلابه ذخراً وعوناً.

كما أخص بالشكر والعرفان **الأستاذ الدكتور / طارق سـرور**

أستاذ القانون الجنائي، كلية الحقوق، جامعة القاهرة على تفضله بقبول
المشاركة فى لجنة المناقشة والحكم على الرسالة، هذا العالم الجليل الذي رأيت
عالمأ فى فكره، عظيماً فى تواضعه، كبيراً فى ترفعه، أميناً فى نصحه، صادقاً فى
إرشاده، نبيلأ فى صفاته، فجزاه الله خير الجزاء، ومنحه من فيض علمه وكرمه.

الباحث

مقدمة

١ - تعريف الموضوع :

إن المعرفة من أهم عوامل تقدم الشعوب، وأصبحت قيمة أى منتج تتحدد على أساس حجم المعرفة الذي يدخل في المنتج، فالمعلومة هي السلعة الرئيسية في العالم كله، وقوة الدول تقاس بمقدار ما تنتجه وما لديها من معلومات فهي أغلى ما يمتلكه الإنسان^(١).

وقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين ثورة المعلومات بسبب إكتشاف النظام المعلوماتي وإستخداماته^(٢)، حيث تتصل تقنية المعلومات في وقتنا الحاضر بشتى جوانب الحياة الإنسانية على وجه الأرض^(٣)، لأن هذا النظام لا يعترف بالمكان ويوفر الزمان والبحث، مما جعل تأثيره واضحاً في أنشطتنا اليومية سواء في محيط الأسرة أو العمل التجاري أو البنوك أو العمل الحكومي^(٤).

والكشف عن الأنظمة المعلوماتية يعد بزوغ نجم عقد زمن جديد أطلق عليه عقد إنفجار المعلومات، بإعتباره العقد الذي شهد الغزو الموسع للأنظمة المعلوماتية بما فيها من قدرات هائلة على التخزين والإسترجاع وطرح الحلول، ومما لاشك فيه أن هذه التكنولوجيا يجب أن تكون في متناول الغالبية حيث يتطلب ذلك ثقافة معلوماتية على جميع المستويات، وتتسم بالقدر والشكل المناسب وفي الوقت المناسب^(٥).

(١) الدكتور / عزه محمود أحمد خليل، مشكلات المسؤولية المدنية في مواجهة فيروس الحاسب الآلي، رسالة دكتوراه، مقدمة لكلية الحقوق، جامعة القاهرة، ١٩٩٤، ص ١.

(2) <http://alwatan.com.sa/daily/2007-01-09/culture/culture06.html>

(3) Computer Science Reflections on the Field. Reflections from the Field. National Research Council.2004.p5.

(٤) الدكتور / محمد محي الدين عوض، مشكلات السياسة الجنائية المعاصرة في جرائم نظم المعلومات (الكمبيوتر)، قسم الجرائم الواقعة في مجال تكنولوجيا المعلومات، بحث مقدم للمؤتمر السادس للجمعية المصرية للقانون الجنائي، القاهرة، من ٢٥ : ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٩٣، تقرير السعودية ص ٣٥٨ وما بعدها

(5) Pauline Artherton (Hand book for information system and services UNESCO Paris France 1977).

ترجمه عربيه د. حشمت قاسم، مراكز المعلومات تنظيمها وإدارتها وخدماتها، القاهرة، مكتبة غريب، سنة ١٩٨١، ص ٤.

ومن هنا نبتت فكرة بنوك المعلومات التى تتحكم فيها أنظمه عملاقه،
تقدم كماً معيناً من المعلومات المخزنة لمن يملك الثمن. وهو ما جعل المعلومات
تستحق أن يطلق عليها البترول الرمادى (petrol Gris) نظراً لأهميتها
وقيمتها المالية المرتفعة^(١).

وهذا الانفجار المعلوماتى الذى نشهده هو ثمرة المزوجة بين تكنولوجيا
الاتصالات وتكنولوجيا الحاسب الآلى^(٢)، مما أدى إلى ميلاد علم جديد هو علم
telematique وهو مصطلح مركب من المقطع الأول لكلمة tele
communication والمقطع الثانى من كلمة المعلوماتية هي Informatique

ويقصد به علم إتصال المعلوماتية عن بعد، وهو ما يساهم فى إنتقال
الحضارة الإنسانية من عصر الصناعة إلى عصر أو مجتمع المعلومات^(٣).
فالمعلومات رمز من رموز الحضارة الإنسانية، وفقدتها يعنى فقد الإنسان
فيض المعلومات المتدفق والتعامل معه وإختزانها وإسترجاعها وتحسين الحياة
اليومية لذاكرته ومن ثم إنتهاء حضارته، والمعلومات المتداولة والمنتجة تتزايد
زيادة هائلة أحدثت طفرة فاقت طاقة الفكر الإنسانى على متابعتها^(٤).

مما بدت معه الطرق التقليدية لجمع وتنظيم المعلومات عاجزة عن تلبية
إحتياجات المستفيدين من المعلومات بكفاءة وفاعلية، وأصبح محتماً إستخدام

(1) <http://sfa.saudiclub.us/vb/archive/index.php/t-183.html>

(2) " Information system " means a system for generation . sending .
receiving . storing or otherwise processing data messages .

UNCITRAL Model Law on Electronic Commerce (1996) with additional
article 5 bis as adopted in 1998 and Guide to Enactment@United
Nations(UN).

<http://www.jus.uio.no/Im/un.electronic.commerce.model.law.1996/2.html>

(3) <http://www.kkmaq.gov.sa/Detail.asp?InSectionID=1689&InNewsItemID=164260>

(4) http://www.zahlenet.com/local_news/crimes_electroniques/crimes_electroniques.htm

أساليب علميه وتقنيه متطورة للمواجهة، فاستخدام الحاسب لم يعد قاصراً على المشروعات والبنوك فقط بل امتد إلى الحياة الخاصة للأفراد^(١).

وهذا الاستخدام وإن كان بلاشك يتسم بالعديد من المزايا إلا أنه لا يخلو من المخاطر التي لا يستهان بها، ونتج عنه ظهور العديد من الجرائم التي تقع تحت طائلة قانون العقوبات، وما تمثله هذه الجرائم المستحدثة من مشكلات يسعى الفقه والقضاء لإيجاد الحلول المناسبة لها، والتي قد يقف أحياناً قانون العقوبات التقليدي منها عاجزاً عن مواجهتها ويرجع ذلك لحدثة هذه الجرائم، وما يصاحبها من تقنية فنية متقدمة لم تدر بخلد واضعي التشريع حينئذ.

٢ - أهمية الموضوع :

نتج عن إساءة استخدام المعلومات إرتكاب العديد من الانتهاكات كالتعدي على الأشخاص^(٢)، وعلى النظام العام بالمخالفة للدور الأساسي التي تقوم به المعلوماتية في النظام الإقتصادي الداخلي والدولي في الوقت الحاضر، وهو ما تطلب ضرورة حمايتها وفرض على الدول فرادى ومجتمعه ضرورة تحقيق هدفين أساسيين يبدو أن بينهما شيء من التعارض^(٣) وهما :

من ناحية أولى ضرورة الاستفادة العظيمة من تطور نظم المعلوماتية وأثر ذلك على تطوير كافة نواحي حياة الإنسان ونشاطاته^(٤)، ومن ناحية أخرى ضرورة المحافظة على حقوق الأفراد وحررياتهم من جراء اللجوء إلى التقنيات الحديثة للمعلوماتية، وما نتج عنها من جرائم ومخالفات عديدة وخطيرة يمكن

(١) الدكتور / أحمد فتحى سرور، الوسيط في قانون العقوبات، القسم الخاص، دار النهضة العربية، القاهرة، سنة ١٩٨٥، ص ٨٧ .

(٢) الدكتور / محمد حسام محمود لطفى، الحماية القانونية لبرامج الحاسب الإلكتروني، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، سنة ١٩٨٧، ص ٨ .

(٣) Smith&Hogan. Criminal Law. Eighth Edition. 2002. P.723.

(٤) الدكتور / أحمد حسام طه تمام، الجرائم الناشئة عن استخدام الحاسب الآلي، القاهرة، دار النهضة العربية، سنة ٢٠٠٠، ص ١١ .

إرتكابها عن طريق الحاسب الآلي، مما أحدث إرتباكات كبيرة بالنسبة للمشرعين وللقائمين على تطبيق القوانين في معظم الدول^(١).

إلا أن درجة إستجابة المشرعين في الدول المختلفة لمواجهة هذه الظواهر الإجرامية، قد اختلفت باختلاف درجة التقدم التكنولوجي والعلمي للدولة ذاتها؛ ففي الدول المتقدمة علمياً وتكنولوجياً واجه المشرعون هذه الظواهر الإجرامية بقوانين خاصة تتناسب مع حجم هذه الظواهر وخطورتها الخاصة، وحدث ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية وفي العديد من الدول الأوربية ومنها فرنسا^(٢).

أما في الدول التي لم تتقدم علمياً وتكنولوجياً بدرجة عالية، كمصر على سبيل المثال، فلم تصدر قوانين خاصة في هذا الصدد، وإنما يتم اللجوء إلى قواعد جنائية وضعت أصلاً لتحكم الإجرام التقليدي^(٣).

٣- علاقة الحاسب الآلي بالجريمة :

إن استخدام أجهزة الحاسبات الآلية تولد عنها بعض الأفعال التي تقع تحت طائلة قانون العقوبات، مما أثار كثير من الجدل لجدة المشاكل التي نشأت عن هذا الإستخدام، وكذا الجدل المثار عند تطبيق النصوص التقليدية على تلك المشاكل المستحدثة.

فقد تقع الجرائم على الحاسب الآلي ذاته، ومن ناحية أخرى قد تقع الجرائم على برامج الحاسب الآلي، فتأخذ شكل المساس بسرية البرامج أو الإلتلاف أو العبث بالبيانات والمعطيات المخزنة في ذاكرته^(٤).

(1) James W. H. McCord. Sandra L.. Criminal Law and Procedure for the Paralegal: A Systems Approach – law- 2001 –P.18

(٢) الدكتور/ أسامه عبدالله قايد، الحماية الجنائية للحياة الخاصة وبنوك المعلومات، جامعة القاهرة، ١٩٨٨، ص ١٧ .

(3) William Wilson. Central Gssues in Criminal Theory – Law – 2002.p.18.

(4) Joel Samaha. Criminal Law.- law- 2005.P.19.

٤ - سبب اختيار الموضوع:

أفرزت المدنية الحديثة أنماطاً جديدة من الجريمة، وكذا من المجرمين وإستغلالهم ثمار هذه العلوم، فى تطويع المخترعات العلمية الحديثة لخدمة أهدافهم الإجرامية. وساهم بناء دولة إلكترونية بالاعتماد على الحاسبات الآلية فى تحويل العالم إلى قرية كونيه إلكترونية، ومن ثم ظهرت المشكلة الحقيقية والتي لا تتمثل فى إستخدام الحاسبات الآلية، بل تكمن فى عجز أجهزة العدالة عن ملاحقتهم عن الجرائم التى يرتكبونها.

وهذا الفراغ التشريعى بدأ فى الظهور نتيجة لعدم تجاوب القانون مع الإحتياجات التى تولدها متغيرات العصر، مما يستدعى تغيير القوانين لتواكب متغيرات العصر بما يتلائم مع ما أستجد فى الحياة من تقنيات حديثة. ومما لاشك فيه أن أسباب الفراغ التشريعى فى مجال مكافحة الجرائم المعلوماتية متعددة؛ وكلها تتبع من كون هذه الجرائم تختلف عن الجرائم العادية من عدة أوجه، والقانون الجنائى لا يتطور دائماً بنفس السرعة التى تتطور بها التكنولوجيا الحديثة، وخاصة أن نصوصه التقليدية وضعت فى عصر لم تكن فيه الحاسبات الآلية انتشر إستخدامها.

لكل ما سبق كان من الأهمية بمكان دراسة ظاهرة الإجرام المعلوماتى والتعرض لهذه الظاهرة من حيث ما تحتويه من جرائم مختلفة، وماهى الوسائل التشريعية التى أقرتها الدول لمواجهتها، وبيان درجة فاعلية هذه الوسائل فى تحقيق الحماية الجنائية المطلوبة للحاسبات الآلية ذاتها وما تحتويه من برامج ومعلومات •

٥ - صعوبات البحث :

واجه الباحث العديد من الصعوبات فى هذا المجال، وذلك لحدثة هذه النوعية من الجرائم، وصعوبة المصطلحات العلمية الخاصة بالحاسب الآلي ويرجع ذلك لجدة تلك المصطلحات على اللغة العربية، وقلة المراجع القانونية فى هذا الشأن، وندرة الدراسة الإحصائية الدقيقة وصعوبة الوصول إليها^(١). واستخدام

(1) Commonwealth Secretariat. Law in Cyber Space-Law – 2001.P.14.

الرموز بدلاً من اللغة العادية Symbolic Language ، بالإضافة انه مجال جديد بالنسبة للدراسات المتعلقة بالقانون الجنائي⁽¹⁾.

وكان من سبل علاج هذه الصعوبات والتغلب عليها الإلمام بالنواحي العلمية والفنية للحاسبات الآلية، باللجوء إلى دراسات متخصصة ومتقدمه فى علوم الحاسبات الآلية، عن طريق دورات تدريبية فى هذا المجال، وكذلك بالإلمام بالنواحي الفنية فى تشغيل وإستخدام الحاسبات الآلية، وهذا ما أملتة الأمانة العلمية فى هذا الموضوع الذى يعتبر من أهم تطورات هذا العصر.

٦ - خطة البحث

تنقسم دراستنا لجرائم الحاسبات الآلية فى التشريع المصرى إلى قسمين، يتضمن أولهما النظرية العامة لجرائم الحاسبات الآلية من خلال بابين، نتناول فى الباب الأول المقصود بفلسفة الحماية الجنائية لأنظمة الحاسبات الآلية والمصالح المرتبطة باستخدامها، وفى الباب الثانى الأحكام المشتركة فى جرائم الحاسب الآلي.

أما القسم الثانى فننتاول فيه أهم صور جرائم الحاسب الآلي من خلال بابين أيضاً، يضم الأول الجرائم التى تقع ضد الحاسب الآلي، وفى الثانى الجرائم التى تقع باستخدامها، إلا أننا قد أثرنا أن نبدأ دراستنا بفصل تمهيدى نوضح من خلاله المقصود بالحاسب وعلاقته بالسلوك الإجرامى.

(1) Paul Bergman. Sara J. Berman-Barrett .The Criminal Law Handbook: Know Your Rights. Survive the System –Law- 2007-P.51.

فصل تمهيدى

الحاسب الآلي وعلاقته بالسلوك الإجرامى

تمهيد وتقسيم:

تمر المجتمعات في هذا العصر في طور تغيرات تقنية واجتماعية كبيرة مردها حدوث ما يسمى بالثورة المعلوماتية أو الانفجار المعلوماتي، وهذا الحجم الهائل من التغيرات التي تمر بها المجتمعات، مردها الأساسي هو التطور الكبير والسريع في تقنيات المعلومات.

ويقصد بتقنيات المعلومات ذلك المزيج من تقنيات الإلكترونيات الدقيقة وتقنيات الحاسب وتقنيات الإتصال وتقنيات حفظ المعلومات، التي شهدت جميعها تطوراً كبيراً وسريعاً في السنوات الثلاثين الأخيرة من هذا القرن⁽¹⁾.

ونتيجة لذلك تحولت المجتمعات في هذا العصر إلى "مجتمعات معلوماتية" يعتمد فيه اقتصادها ورفاهية شعوبها اعتماداً كبيراً على تقنيات المعلومات.

تتعلق دراسة جرائم الحاسبات الآلية بالتقنية الفنية لعمل الحاسب، وفي هذا الفصل التمهيدى سنتطرق للعديد من الموضوعات الفرعية التى تشكل النسيج الأساسى لموضوعنا لما تمثله من أهميه، قبل الدخول إلى الموضوعات الرئيسية: أولها التعريف بالحاسب الآلي، وثانيها الطبيعة الخاصة لجرائم الحاسبات الآلية، وثالثها حجم ظاهرة الإجرام المعلوماتى على المستوى الإقليمى والدولى وتقدير حجم الخسائر الناتجة عنها، مفردين لكل منها مبحث مستقل.

المبحث الأول

(1) Guillaume Champy. La fraude informatique. Tome II. 1992. P.373.

تعريف الحاسب الآلي

تعددت التعريفات لمصطلح الحاسب الآلي، فقد عرفه البعض بأنه: "مجموعه من الأجهزة تعمل متكاملة مع بعضها البعض، بهدف تشغيل مجموعة البيانات الداخلة، طبقاً لبرنامج تم وضعه مسبقاً للحصول على نتائج معينة" (١). أو هو "جهاز إلكتروني يعمل طبقاً لتعليمات محدده سلفاً، ويمكنه إستقبال البيانات وتخزينها والقيام بمعالجتها بدون تدخل الإنسان، ثم إستخراج النتائج المطلوبة عن طريق وحدات الإدخال مثل لوحة المفاتيح، أو إسترجاعها من خلال وحدة المعالجة المركزية، التي تقوم بإجراء العمليات الحسابية وكذلك العمليات المنطقية، ثم تتم كتابة البيانات على أجهزة الإخراج مثل الطابعات أو وسائط التخزين المختلفة" (٢).

أو هو كما عرفته الموسوعة الشاملة لمصطلحات الحاسب الإلكتروني، بأنه (٣) "جهاز إلكتروني يستطيع ترجمة أوامر مكتوبة بتسلسل منطقي لتنفيذ عمليات إدخال بيانات، أو إخراج معلومات وإجراء عمليات حسابية أو منطقية، وهو يقوم بالكتابة على أجهزة الإخراج أو التخزين، والبيانات يتم إدخالها بواسطة مشغل الحاسب عن طريق وحدات الإدخال مثل لوحة المفاتيح أو استرجاعها من خلال وحدة المعالجة المركزية التي تقوم بإجراء العمليات الحسابية، وكذلك العمليات المنطقية، ثم تتم كتابة البيانات على أجهزة الإخراج مثل الطابعات أو وسائط التخزين المختلفة".

وعرفه البعض بأنه "جهاز يستخدم في معالجة البيانات آلياً للوصول إلى معلومات مفيدة لشخص، أو أشخاص معينين يهدفون إلى إتخاذ القرار الذي

(1) www.arablawn.org/computer%20Crime.htm

(٢) الدكتور / محمد السيد خشبه، مقدمه في الحاسبات الإلكترونية، القاهرة، ١٩٨٤ ص ٢١ .

(٣) الدكتور / علاء الدين محمد فهمي وآخرون، الموسوعة الشاملة لمصطلحات الحاسب الإلكتروني، موسوعة دلتا كمبيوتر، القاهرة، مطابع المكتب العربي الحديث ١٩٩١، ص ١٠٩ .

يساعدهم للوصول إلى هدف معين^(١).
أو هو " إمتداد للعقل الإنسانى " ويتميز هذا التعريف بالإحتفاظ
بالشخصية الإنسانية فى مكانها الفريد^(٢). أو " هو جهاز يتكون من مكونات
مادية، ومكونات منطقيه، وذلك بهدف المعالجة الآلية للبيانات، وهو يشتمل على
وسائل لإدخال وإخراج ومعالجة وتخزين المعلومات، وهذا الجهاز قد يكون منفرداً
أو متصلاً بمجموعه من الأجهزة المماثلة عن طريق شبكة الكترونية بدون تدخل
بشرى^(٣).

عرفت التشريعات الأمريكية الحاسب الآلي ونظامه وشبكاته بأنه: "
الجهاز الذى يقبل ويعالج ويخزن ويسترجع أو ينتج بيانات ". ونظام الحاسب
بأنه : " أى مجموعة ذات علاقة متصلة أو غير متصلة بأجهزة حاسب، أدوات،
أو برامج حاسب "^(٤).

وشبكة الحاسب بأنها " أى مجموعة ذات علاقة بأجهزة مرتبطة عن بعد
ووسائل اتصالات، يتضمن ذلك أكثر من نظام حاسب، وتكون قادرة على إرسال
البيانات فيما بينها من خلال وسائل الاتصال "^(٥).

وأخيراً عرفه البعض بأنه : " جهاز الكترونى يستطيع القيام بالعمليات
الحسابية أو المنطقية للتعليمات المعطاة له بسرعات كبيرة، تصل إلى عشرات

(١) مهندس / عاطف حليم، الكمبيوتر، دار الكتب، سنة ١٩٨٧، ص ١٥ .

(٢) انتصار نورى الغريب، أمن الكمبيوتر والقانون، لبنان، بيروت، دار الراتب الجامعية، سنة ١٩٩٦، ص ١٧.

(3) <http://conventions.Coe.int/Treaty/en/Reports/Html/185.htm> .

(4) compuer system A set of related . connected or unconnected . computer
equipment.devices.or computer software.
http://www.eff.org/legal/Foreign_and_Local/comp_crime_us_state.Laws.

(5) State of Taxas Computer law of 1985. chapter 3.Texas penal code .
Computer.An electronic magnetic. optical or other high speed data
processing . device or system which performs logical . arithmetic . and
memory functions by mainpulations of electronic magnetic or optical
impulses. and includes all input . output.processing. storage.computer
software . or communication facilities which are connected or related to
the computer network .

http://www.eff.org/legal/Foreign_and_local/Comp_crime_us_state.laws.

الملايين من العمليات الحسابية فى الثانية الواحدة، وبدرجة عالية من الدقة، وله القدرة على التعامل مع كم هائل من البيانات وكذا تخزينها وإسترجاعها عند الحاجة إليها^(١). ونرى أن التعريف الأخير يمتاز بشموله كافة مهام الحاسب الآلى وتوضيحها بإيجاز^(٢).

المبحث الثانى

الطبيعة الخاصة لجرائم الحاسب الآلى

تتميز جرائم الحاسب الآلى بطبيعة خاصة، لأنها تمثل ظاهرة إجرامية تتعلق بالقانون الجنائى المعلوماتى، فمعظم حالات إرتكاب الجريمة تتم فى مجال المعالجة الإلكترونية للبيانات والكلمات أو معالجة النصوص، وذلك بتجميع وتجهيز البيانات لإدخالها إلى الحاسب بغرض الحصول على معلومات، وهى طريقه أوتوماتيكية تمكن المستخدم من كتابة الوثائق على الحاسب^(٣)، مع توفير إمكانيات التصحيح والتعديل والمحو والتخزين والإسترجاع والطباعة، وهى عمليات وثيقة الصلة بإرتكاب الجرائم كالتزوير أو النسخ مثلاً^(٤).

الخصائص المميزة للمعلومات محل الحماية

(1) computer network .A set of related . remotely connected devices and communications facilities. including more than one computer system. with capability to transmit data among them through communication facilities .

http://www.eff.org/legal/Foreign_and_local/comp_crime_us_state.Laws.

(٢) الدكتور / خالد حمدى عبد الرحمن . الحماية القانونية للكيانات المنطقية - رسالة دكتوراه - مقدمه لجامعه عين شمس . سنة ١٩٩٢ . ص ٦.

(٣) الدكتور / احمد خليفه الملط . الجرائم المعلوماتية . سنة ٢٠٠٥ . ص ٧٩ .

(4) Computer Hackers : tomorrows terrorists dynamies. news for and about members of the American society for industrial security. Op.cit. p.23.